سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

متقلب المزاج

موقع مراجعة
mourajaa.com

الخـروج إلـى الـشـاطـئ

تـدرس " ليلى " فـى الصـف السـابـع ، وكـانـت فتـاة متقلبة المـزاج ، وكـانـت أمها قعيدة الفـراش ، فلـم تتمـكـن مـن اصطـحـاب ليـلى إلى الخـارج . كـانـت ليلى شديدة الولع بزيارة الأمـاكـن الممتعة . وفى أحد الأيام خرجت ليلى بالسيارة مع خالتها السيدة " صافى " وأولاد خالتها " هيثم " و " هبة " و " عمرو " ، ووصلوا إلى الشاطئ .

صاح هيثم : " هيا يا ليلى ! لنتسابق حتى تلك الشجيرة الصغيرة " .

قالت السيدة صافى مبتسمة : " انتظروا ! دعونا نلتقط صورة فى خلفيتها الشاطئ " .

قالت هبة : " سألتقط صورة " . انضمت ليلى إلى خالتها وأولاد خالتها ، وظهرت ابتسامة على شفاههم فى أثناء التقاط هبة لصورتهم معًا .

ركض الصغار على الشاطئ هنا وهناك وراحوا يلعبون على الرمال .

أمسكوا بالحلزونات والسرطانات بطيئة الحركة ، وشعرت ليلى بسعادة كبيرة ، وتناولت سرطاناً من الرمال وذهبت نحو عمرو وعرضته عليه .

صاحت ليلى فى سعادة وحماس : " انظر ! لقد أمسكت سرطانًا . أتعرف أن السرطانات تتحرك مائلة على الرمال ؟ السرطان مخلوق بحرى له صدفة صلبة ، وله ثمانى سيقان واثنان من الكلاليب لإمساك الأشياء والقبض عليها " . وفجأة ألقت ليلى بالسرطان بعيداً عنها .

صاحت : " آه ! لقد قرصت أصابعى بأطرافها المدببة الملتوية " .

جرى هيثم نحوهما وقال لليلى وقد رفع يديه إلى السماء : " الحمد لله أنك بخير . إياك أن تمسكى بسرطان مرة أخرى ! " .

قال هيثم لعمرو وليلى : " هيا لنبنى قلعة من الرمال " .

قاموا جميعًا ببناء قلعة مستديرة وكبيرة من الرمال ، وزينوها بالقواقع ، شعروا بسعادة شديدة واستثارة ، وأروها للسيدة صافى .

أعجبت السيدة صافى بالقلعة ، ووضعت ريشة كبيرة على القمة ، وراقب كل من ليلى وعمرو السيدة صافى عن قرب .

قالت لهم السيدة صافى : " أحسنتم صنعاً يا صغارى ! لقد أتممتم عملاً لطيفاً " .

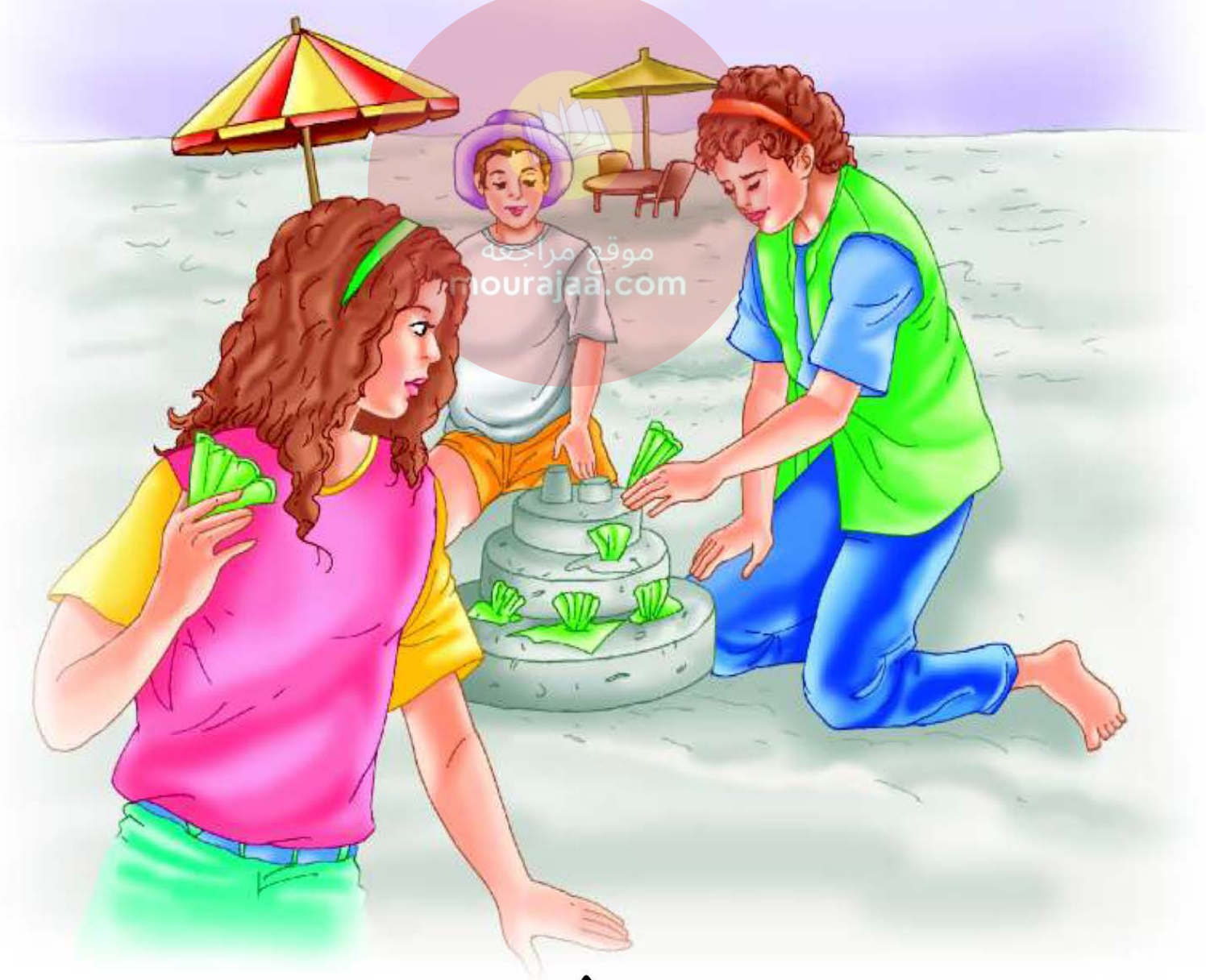
موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت ليلى للسيدة صافى : " إن أمى أيضًا تثنى على ما أقوم به " ، وبعد أن قالت هذا شعرت ليلى بالحزن ؛ فقد كانت تفتقد أمها بشدة .

لاحظت السيدة صافى التعبير الحزين على وجه ليلى وفهمت الأمر كله .

دعت إليها الأطفال قائلة : " والآن سوف نثبت أوتاد الخيمة . هَيَّا ! " .

قام كل من هيثم ، وهبة ، وعمرو بمساعدة أمهم ، بينما وقفت ليلى جانباً . مدت السيدة صافى يدها نحو ليلى الثابتة فى مكانها .

قالت لها : " هيا ! ساعدينى " .

فأجابتها ليلى :" لن أفعل ! " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

التفت كل من هيثم وهبة نحوها ونظرا إليها فى استغراب ، ثم واصلا عملهما .

اشتكت ليلى قائلة : " إننى أشعر بالبرد " .

فقالت السيدة صافى : " تلفحى بوشاحى " .

أجابت ليلى فى عناد : " لن أقوم بهذا ! " .

ظلت السيدة صافى هادئة .

صاح هيثم : " ساعدينى يا ليلى ! " .

أجابت ليلى : " أشعر بالإرهاق " .

قالت هبة : " وأنا كذلك ، ماذا أصابك ؟ " .

قالت ليلى بعنف : " لا شىء ! " .

قال هيثم لليلى : " أنت تفسدين بهجتنا ! " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت هبة : " كم أنت مزعجة وجديرة بالشفقة ! لقد أفسدت نزهتنا ! " .

وفى أثناء هذا وصل عمرو كذلك وقال لليلى : " أنت حقاً تعكرين صفاء الجو " .

جعلت ليلى تبكى . اقتربت منهم السيدة صافى وقالت لليلى فى رقة : " تعالى معى ؛ دعينا نتنزه معاً على الرمال " .

وذهبت ليلى برفقة خالتها .

قالت السيدة صافى : " أعتقد أنك تفتقدين والدتك بشدة " .

أجابت ليلى : " نعم " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت السيدة صافى وهى تنصحها : " أنت معنا هنا لكى نستمتع بوقتنا . تذكرى أنه ما من شخص يبقى مبتهجًا طوال الوقت ، فاسعدى ؛ ولا تقلقى . كُلى واشربى وابتهجى ؛ أنت فتاة ناضجة . أصلحى من شأنك . لا يمكنك الالتصاق بأمك دائماً وأبداً " .

قالت ليلى : " أشعر بتحسن الآن " .

فهمت ليلى مقصد خالتها الذى أرادت نقله إليها ، وشعر الأطفال الآخرون بالسعادة ، وانهمكوا معاً فى اللعب على الرمال من جديد .

الحكمة

أحياناً ينتاب المرء مزاجًا معتدلاً وسعيداً ، وأحياناً ينتاب المرء مزاجًا سيئًا ،

فلا تجعل الآخرين يعانون من تقلب مزاجك .

موقع مراجعة
mourajaa.com

الإحساس بالوقت

كان " كامل " متقلب المزاج ، وكان يعيش مع والديه . ذات يوم كان يقرأ قصة ممتعة جداً فى المساء . طلب منه والده أن يدخل إلى الفراش لينام ، لكن كاملاً ظل يقرأ القصة طوال الليل حتى نام .

فى الصباح التالى جاءه والده وقال : " استيقظ ! حان موعد الذهاب إلى المدرسة " .

لم يستيقظ كامل ، ثم جاءته والدته ونزعت عنه الغطاء وأمرته أن ينهض ، وعنفته قائلة : " أسرع ! لقد تأخرت عن موعد المدرسة " .

وبصعوبة شديدة استيقظ كامل، وارتدى ملابسه وانطلق إلى المدرسة دون أن يتناول إفطاره ؛ حتى يلحق بموعد المدرسة .

وفى الفصل كان يفتح عينيه بمشقة بالغة ، وشعر بالتعب والنعاس ، وأخذ يتثاءب .

قال له أحد زملائه : " انتبه ؛ فالمعلمة تنظر إليك " ، فانتبه كامل من جديد .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفى أثناء درس التاريخ ، كان كامل يعمل مع نادر لإتمام مشروعهما المشترك .

وكان كامل فى مزاج سيئ ، فعندما حاول نادر إلقاء نظرة على عمل كامل ، قال له كامل مؤنباً : " لماذا تضايقنى ؟ " .

قال نادر : " ما الأمر ؟ " .

فقال كامل بانفعال غاضب : " اهتم بشئونك ودعنى ! " .

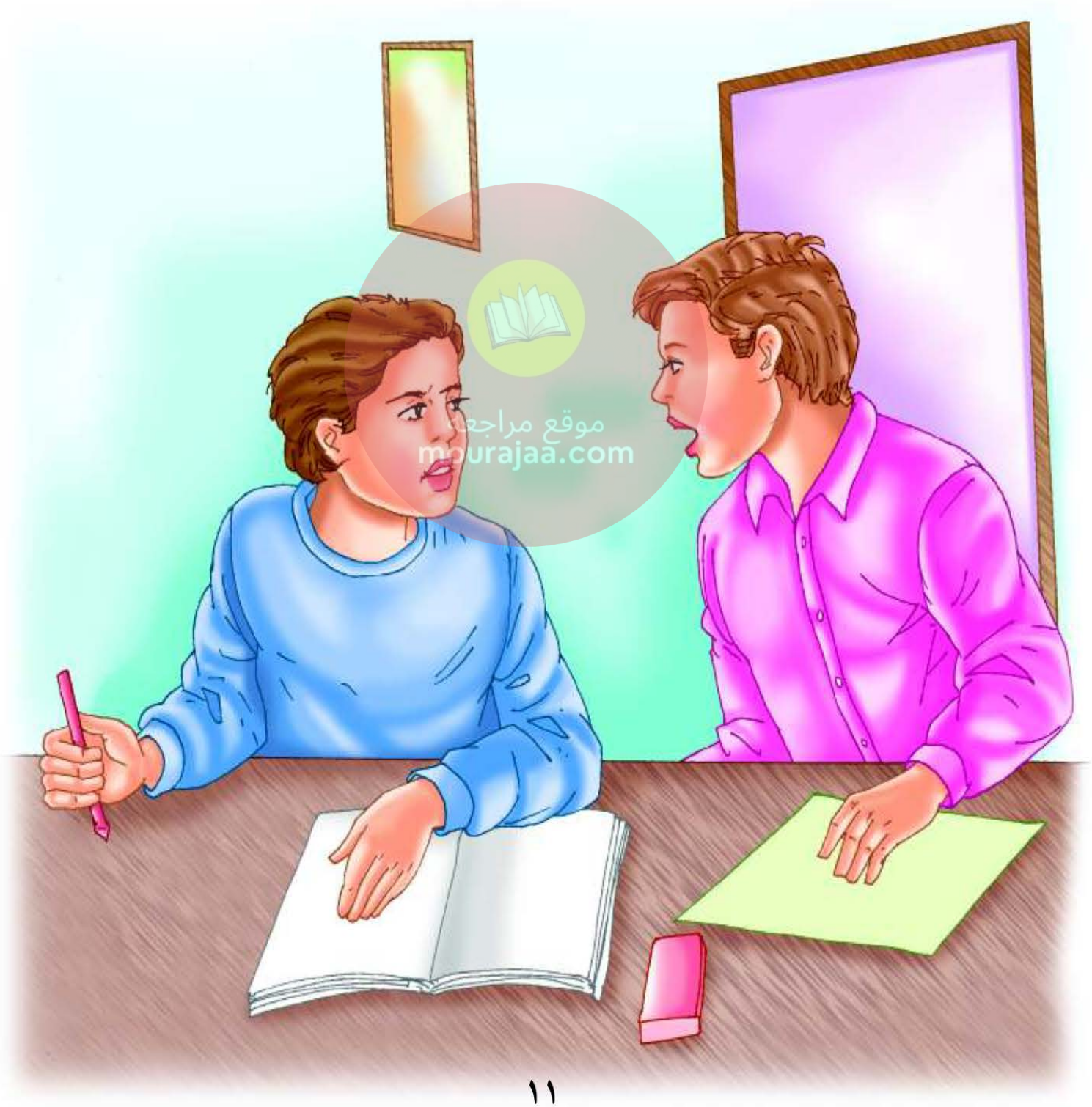

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد المدرسة ، دعاه أصدقاؤه للعب كرة القدم معهم ، لكن كاملاً لم يكن فى مزاج يسمح له باللعب ، فقال لهم : " لا أريد أن ألعب معكم ، سأذهب إلى المنزل " .

قال أصدقاؤه : " نظن أنك اليوم منزعج . أخبرنا بالأمر ! " .

لم يخبرهم كامل بأى شىء ، وعاد إلى المنزل .

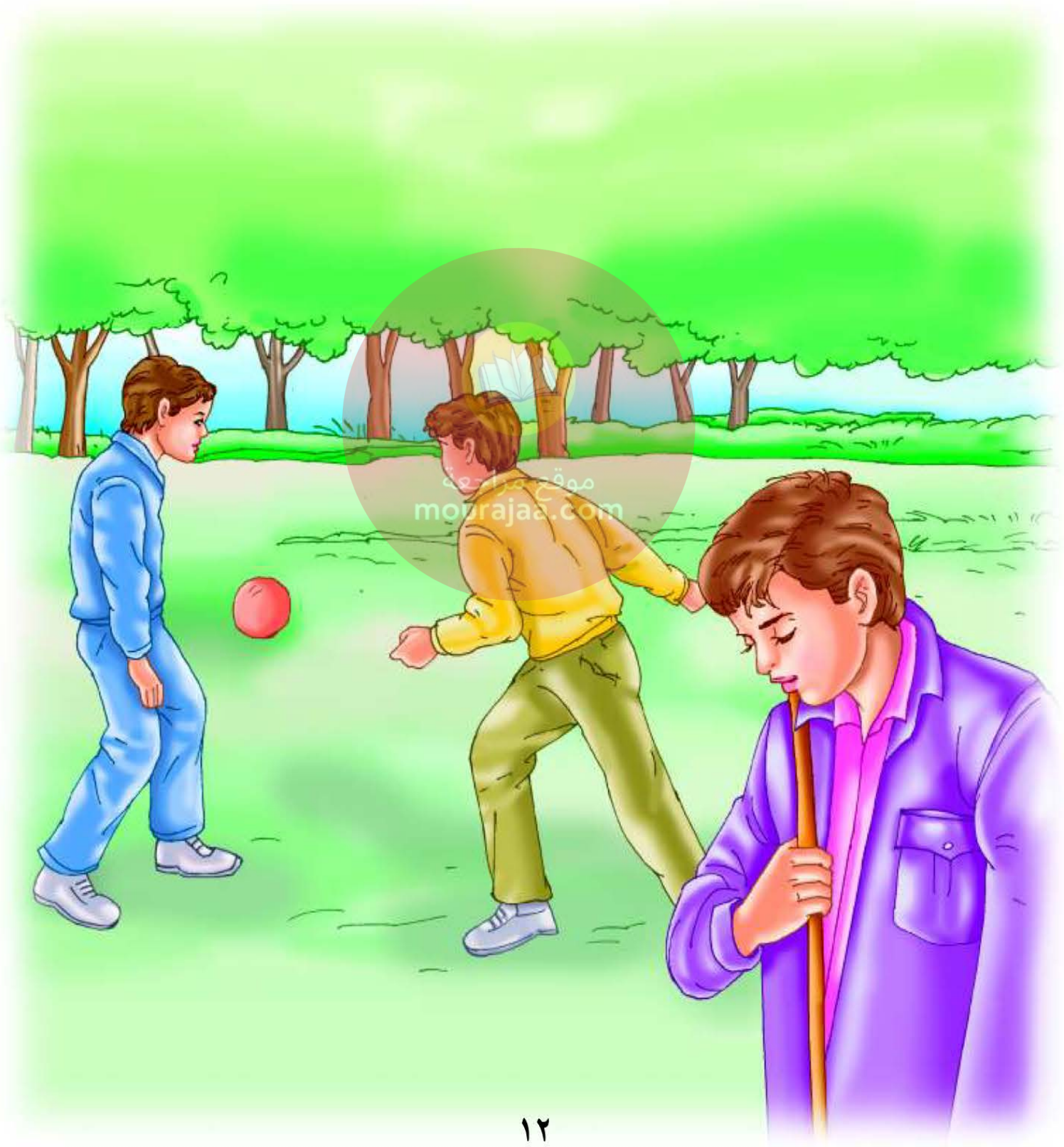

موقع مراجعة
mourajaa.com

وما إن دخل المنزل حتى ألقى بنفسه على أحد المقاعد . جرى نحوه أخوه الصغير وحاول أن يُقَبِّلَه ، لكن كاملاً دفعه إلى الخلف ، فسقط أخوه أرضًا وشرع فى البكاء .

قالت والدة كامل : " ما الذى حدث لك ؟ ألا تعرف كيف تعامل شقيقك الصغير ؟ " .

أجاب كامل : " أنا متعكر المزاج ! " .

قالت أمه : " هذا ليس عذراً " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفى المساء ، جاءه والده ليلقى عليه تحية المساء .

ونصحه قائلاً : " عرفت أنك كنت متعكر المزاج اليوم ، لو كنت استمعت إلىَّ ونمت مبكراً ما كان أصابك الإرهاق والمزاج السيئ " .

قال كامل لوالده : " أنت على حق يا أبى العزيز ، لن أكرر هذا الأمر مرة أخرى فى المستقبل " .

وفى هذه الليلة ذهب كامل لينام مبكراً ، وسُرَّ لذلك والده ، وعرف أن كاملاً قد فهم ما نصحه به .

الحكمة

لا يتمتع بالمزاج الطيب إلا الجسد السليم والمستريح . الراحة مهمة للجميع .

السهر والإرهاق قد يجعلانك فى مزاج سيئ ، وهكذا تجب الطاعة للكبار فيما ينصحون به .

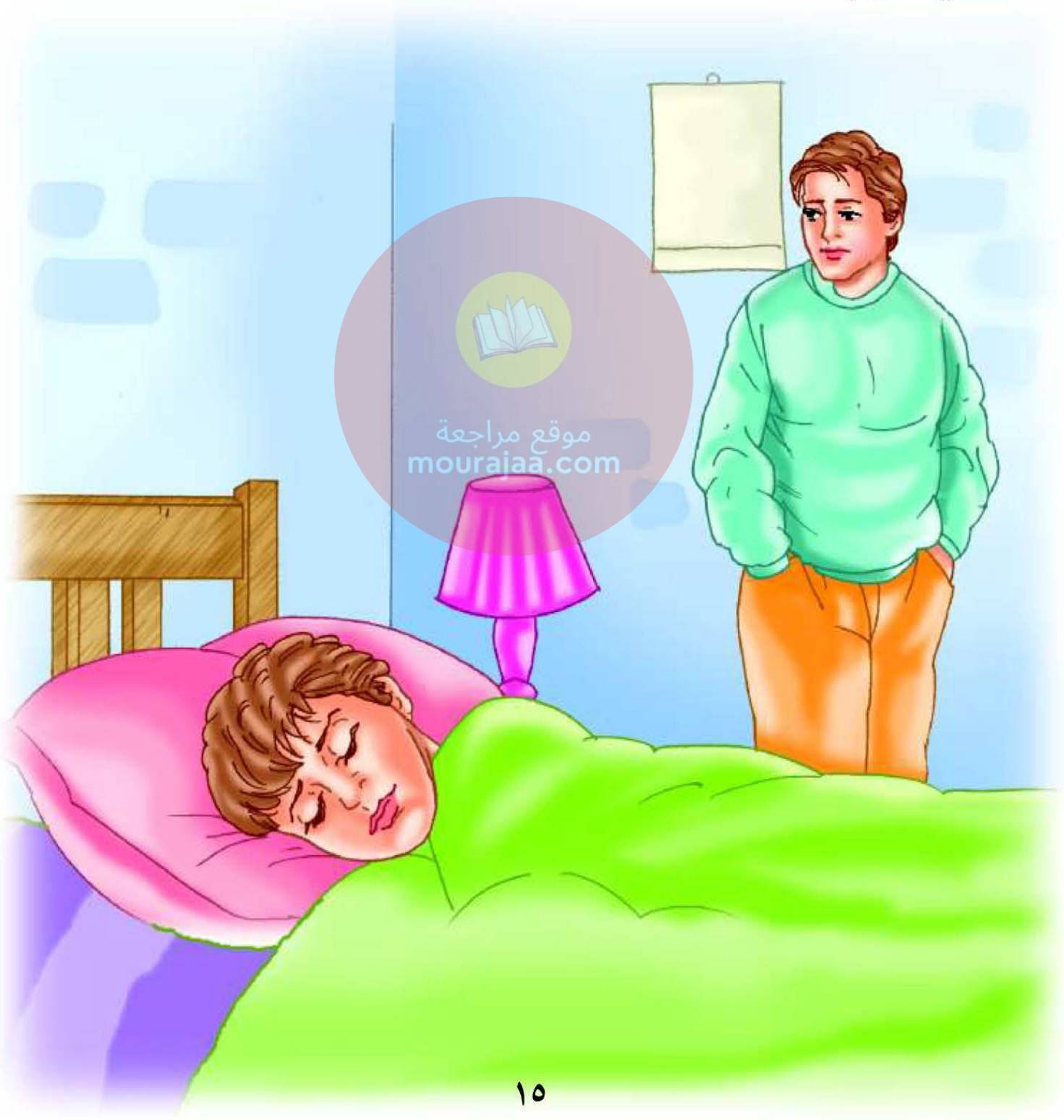

موقع مراجعة
mouraiaa.com

زيـــارة للـمـزرعـــة

كانت " هيام " فتاة متقلبة المزاج ، وذات يوم ذهبت بصحبة والدتها بالسيارة إلى إحدى المزارع . كانت هيام فى غاية الحماس ، وكانت معلمتها قد طلبت منها أن تزور مزرعة وتكتب تقريراً تحت عنوان " الاعتناء بحيوانات المزرعة " . انطلقا عند الساعة التاسعة صباحاً ، وفى طريقهما أوقفت والدة هيام السيارة أمام أحد متاجر التسوق .

قالت هيام : " لماذا توقفتِ ؟ سوف نتأخر ! " ، فأجابت والدتها :

" لن نتأخر ؛ إن المزرعة تظل مفتوحة حتى السابعة مساءً . لابد أن أشترى طعامًا ؛ فسوف نكون متعبين عند عودتنا " .

وعلى الرغم من انزعاج هيام ، فإنها أطاعت والدتها على مضض ، لكن مزاجها أصبح سيئاً .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفى حين كانت أمها منشغلة بالتسوق ظلت هيام مكانها ساخطة .

قالت والدة هيام : " لماذا لا تأتين وتساعدينني ؟ سيكون بوسعى شراء الطعام بشكل أسرع " .

لكن هيام لم تلقى بالاً لما قالته أمها .

وعند خروجهما من المتجر التقت أم هيام بصديقة قديمة لها .

صاحت هيام : " كلا ! كلا ! " .

لكن أمها اتجهت نحو صديقتها ؛ لتلقى عليها التحية .

فقدت هيام هدوءها ، فركلت بقوة الحصى الموجود فى طريقها .

وبعد أن ودعت والدة هيام صديقتها ، قالت لهيام : " أصلحى من خلقك ؛ إننا فى طريقنا الآن إلى المزرعة " .

عادا إلى السيارة . أدارت والدة هيام جهاز " التسجيل " وانبعثت منه الموسيقى المفضلة عند هيام ، لكن هيام أوقفت الجهاز .

قالت أمها : " كما تحبين ! " ، وسرعان ما وصلا إلى المزرعة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

كانت الأغنام تمرح هنا وهناك فى المزرعة ، فتحت والدة هيام ذراعيها لتحتضنها وتداعبها . اقترب منها حمل وأخذ يتشمم أصابعها . كان هناك أطفال يطعمون الأغنام والحملان بزجاجات الرضاعة .

قال أحد الأطفال لهيام : " هل تريدين إطعام الحملان ؟ " . ابتعدت عنه هيام دون أن تقول شيئاً ، ووقفت إلى جانب عمود خشبى ، واكتفت بمراقبتهم فقط .

فى أثناء هذا اقتربت والدة هيام منها وقالت لها : " هل تودين تناول الغداء أولاً أم رؤية البط ؟ " .

أجابت هيام بمزاج متعكر : " لقد مللت ؛ أريد أن أرجع إلى المنزل " .

ووافقت أمها وقالت : "حسناً " ، دون إبداء أى تعليق آخر .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد أن عادت هيام إلى المنزل بدأت تقرأ إحدى القصص ، لكنها ظلت تفكر فى المزرعة وحيواناتها ، لقد تمنت لو أمكنها الذهاب إلى هناك مرة أخرى ، فوضعت القصة جانباً .

جاءت أم هيام إليها ، وقالت لها : " ما الذى حدث لك يا طفلتى العزيزة ؟ لماذا كنت صامتة وحزينة اليوم ؟ " .

لم ترد هيام بأى شىء ، وأخذت تحدِّق فى الجدار .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد برهة من الوقت قالت لأمها : " أنا آسفة يا أمى العزيزة ؛ كان يجب ألا أسىء السلوك فى أثناء النزهة " .

سُرَّتْ والدة هيام .

وقالت لها : " إياك والانخراط فى مزاج سيئ ؛ فهو يفسد المرح والبهجة ، أليس كذلك ؟ أعرف أنك لا تحبين التسوق ، أحياناً يجب على المرء القيام بأشياء لا يحبها ، كونى دائماً فى أفضل مزاج " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وعدت هيام أمها قائلة : " لن أتصرف بهذا الشكل غير المهذب مرة أخرى " .

فقالت والدتها : " هذا حسن ؛ فسوف نزور إحدى حدائق الحيوانات المفتوحة فى الأسبوع القادم ، وسوف نمرح كثيراً " .

وبعد أيام قليلة أخذتها أمها إلى إحدى حدائق الحيوانات المفتوحة ، وكانت هيام فى ذلك اليوم فى مزاج معتدل ورائق ، وأطعمت حملاً بزجاجة الرضاعة ، واستمتعت بوقتها فى حديقة الحيوانات .

موقع مراجعة
mourajaa.com

كما كان هناك أطفال آخرون أتوا لزيارة حديقة الحيوان ، وتعرفت هيام إليهم وصادقتهم ، وعادت بصحبة أمها إلى المنزل عند المساء فى سعادة وسرور .

الحكمة

لا تجعل المزاج السيئ يغلبك . إذا حدث أن ساءت الأمور ، ووقع ما لا تحبه ، فحاول أن تتكيف مع الأحوال .

موقع مراجعة
mourajaa.com